

العهد المحمدية

- روى الشيخان وغيرهما مرفوعا : [] ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء باخلا يمنعه ابن السبيل فيقول الله له يوم القيامة : أمتعتك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك [] . وروى أبو داود : أن رجلا قال : يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الماء والملح والنار قال أبو سعيد : يعني الماء الجاري . وفي رواية لابن ماجه : [] من أعطى نارا فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح [] . والله تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله A) أن لا نمنع أحدا يستقي من بئرنا ولو عدوا لا سيما إن كان عطشنا في طريق الحج ولا نمنع دوابه من الماء والكأ رحمة بعدونا وبالبهائم فنجيه نحن وبهائمتنا مع عدونا لئلا يموت معهم عملا بأوامر الشارع A لنا بأن نحب للمسلمين ما نحب لأنفسنا وخوفا من غضب الحق تعالى علينا يوم القيامة كما سيأتي في الأحاديث . ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى شيخ يسلكه ويخرج به من حضرات رعونات النفس حتى يصير يحب الخير لكل مسلم من أعدائه فضلا عن غيرهم ويصير يتأسف على كل خير فاته وهذا العهد يقع في خيانتة كثير من أهل الرعونات فأول ما يقع بينه وبين أحد من جيرانه عداوة يحجز بينه وبين أن يستقي من بئرهِ ورأيت بعضهم ردمها حتى لا يستقي ذلك العدو منها وهذا كله من بقايا النفاق في القلب : والله غفور رحيم